الإثنين 28 شعبان 1447 هـ - 16 فبراير 2026

أخبار النافذة

مسؤول عسكري إسرائيلي: علينا التأكد من أن تركيا أو مصر لا تقومان بتطوير أسلحة نووية سرًا ياميش رمضان في السما.. قفزات سعرية غير مسبوقة منذ 20 عامًا تراجع البطالة لـ 6.2% وسط مئات المصانع المغلقة.. أرقام مطمئنة على الورق وواقع خانق للمصريين إخلاء سبيل "عايدة سيف الدولة" بكفالة مالية 100 ألف جنيه بعد استدعاء أمن الدولة صور الأقمار الصناعية تكشف تعثر تشغيل سد النهضة.. ومصر في استنفار مائي وسط طلب مضاعف على مياه النيل بسبب عدم سقوط الأمطار شاهد | | إصابة ممرضات بالدرن الرئوي بمستشفى صدر المعمورة تثير مخاوف أهالي الإسكندرية 2.7 مليار دولار جديدة على الطاولة.. هل يشتري السيسي «شهادة صلاحية» جديدة من صندوق النقد؟! انتصار أهالي طوسون أمام القضاء: إحالة الطعن لخبراء هندسيين لتفادي إزالة منازلهم

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

تراجع البطالة لـ 6.2% وسط مئات المصانع المغلقة.. أرقام مطمئنة على الورق وواقع خانق للمصريين

الاثنين 16 فبراير 2026 12:20 م

أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تراجع معدل البطالة في مصر إلى 6.2٪ في الربع الرابع من عام 2025، في واحد من أدنى المستويات المسجَّلة منذ عقود. على شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد تبدو الصورة وردية: بطالة منخفضة، نمو "مقبول"، ومؤشرات رسمية تؤكد أن الأمور "تسير في الاتجاه الصحيح".

لكن في الشارع شيء آخر تمامًا؛ فالفقر يتسع، والأسعار تشتعل، والوظائف المستقرة تختفي، ووزير الصناعة نفسه يتحدث عن إغلاق نحو 400 مصنع. هنا يصبح السؤال مشروعًا: هل تعبّر نسبة 6.2٪ عن تحسن حقيقي في حياة الناس، أم أنها مجرد رقم جميل يُستخدم لتلميع مشهد اقتصادي مأزوم؟

1. أرقام لامعة في اقتصاد مُنهَك

من السهل على أي حكومة أن ترفع رقمًا على الشاشة وتقدمه كدليل نجاح، لكن الأصعب هو تغيير الواقع اليومي للمواطن. انخفاض البطالة إلى 6.2٪ يبدو إنجازًا على الورق، لكن هل يشعر به الشاب الذي يطارد وظيفة منذ سنوات؟ أو الموظف الذي يملك عقدًا شكليًا وراتبًا لا يكفي نصف الشهر؟

المؤشرات الاجتماعية الأخرى – مثل ارتفاع معدلات الفقر، وتآكل القدرة الشرائية نتيجة موجات التضخم، وازدياد الاعتماد على التحويلات الخارجية – تقول عكس ما تقوله الخطابات الرسمية. عندما يعيش ملايين المصريين على حافة العوز، يصبح الحديث عن "معدلات بطالة تاريخية" أقرب إلى السخرية من معاناة الناس.

هنا لا يكون الإشكال في صحة الرقم الإحصائي فقط، بل في طريقة استخدامه سياسيًا. يتم اقتطاع مؤشر واحد وتقديمه كبطولة، بينما يتم تجاهل الصورة الكاملة: ضعف الاستثمار المنتج، تراجع الصناعة، وتزايد الديون، وكلها عوامل تضرب أساس أي سوق عمل حقيقي.

2. بطالة تتراجع على الورق.. بينما المصانع تُغلق والناس تخرج من السوق

أحد التفسيرات الأساسية لتراجع البطالة هو خروج أعداد كبيرة من المصريين من قوة العمل أصلًا؛ كثيرون توقفوا عن البحث عن وظيفة بعد سنوات من الفشل، أو انتقلوا إلى أعمال مؤقتة وغير رسمية لا تظهر في الإحصاءات. هؤلاء لا يُسجَّلون كعاطلين، وبالتالي ينخفض معدل البطالة، بينما الواقع أن سوق العمل نفسه ينكمش.

في الوقت نفسه، يعلن وزير الصناعة عن إغلاق نحو 400 مصنع. ما معنى ذلك؟

عمال يفقدون وظائفهم المستقرة.

أسر كاملة تُلقى في المجهول: إما بطالة مقنّعة، أو عمل يومي هش بلا أي حماية.

جزء من هؤلاء قد يهاجر، أو ينتقل لعمل غير رسمي، أو ببساطة يتوقف عن البحث عن عمل.

في كل هـذه الحالات، لا يظهرون في الرقم الرسـمي الـذي تتباهى به الحكومـة. بالعكس، خروجهم من قوة العمل يدفع بالمعدل إلى أسـفل، ليبدو وكأن الأمور تتحسن، بينما الحقيقة أن الاقتصاد يفقد قدرته الإنتاجية مع كل مصنع يُغلق وكل عامل يُقصى.

هـذا التناقض الفاضـح بين خطاب "انخفاض البطالة" وبين اعتراف رسـمي بإغلاق مئات المصانع يضـعف مصداقية أي حديث عن تحسن سوق العمل. كيف تنخفض البطالة بينما يغلق الاقتصاد واحدًا من أهم مصادر التشغيل الحقيقي؟ الإجابة الأقرب: الأرقام لا تعكس الواقع، بل تعكس طريقة حساب ضيقة لا ترى إلا من يبقى داخل التعريف الرسمي للعاطل.

3. من تجميل المؤشرات إلى مواجهة الأزمة: ما الذي يحتاجه الناس فعلًا؟

المواطن لا يأكل "معـدل بطالـة 6.2٪"، ولا يـدفع إيجار بيته بالبيانات الصـحفية. ما يهمه هو: هل يجـد وظيفـة محترمـة؟ هل راتبه يكفي؟ هل يسـتطيع أن يعالج أولاده إذا مرضوا؟ هذه الأسـئلة لا تجيب عنها المؤشـرات الرسـمية التي يتم انتقاؤها بعناية لتخدم رواية واحدة: أن الحكومة "تسيطر على الوضع".

إذا كان هناك صدق في مواجهة الأزمة، فالأولوية يجب أن تكون:

وقف نزيف إغلاق المصـانع عبر سـياسات صـناعية تحمي المنتجين الصـغار والمتوسـطين من الغرق في الـديون وتكاليف الإنتاج والضـرائب والرسوم.

تحويل العمل غير الرسمي إلى رسمي من خلال حوافز حقيقية، وليس مجرد مطاردة ضريبية تزيد من هروب الناس خارج المنظومة.

رفع جودة الوظائف لا مجرد عددها، بحيث يحصل العامل على أجر يكفي للحياة الكريمة وتأمين اجتماعي يحميه من المرض والشيخوخة.

الشـفافية في عرض الأرقام؛ لا يكفي إعلان معـدل بطالة منخفض، بل يجب نشـر معدلات العمل الناقص، ونسب من خرجوا من قوة العمل، والفروق بين بطالة الشباب والنساء وباقي الفئات.

من دون ذلك، سـيظل الحـديث عن "أدنى معدل بطالة منذ عقود" مجرد عنوان دعائي؛ رقم يلمع في نشـرات الأخبار بينما يتدهور حال الناس في الواقع. انخفاض البطالة الحقيقي ليس حين يتراجع المؤشـر على الورق، بل حين يشعر المواطن أن حياته أصبحت أقل قسوة، وأن فرصه في عمل كريم تزداد لا تتبخّر مع كل مصنع يُغلق وكل أسرة تنزلق خطوة أخرى نحو الفقر.

تقارير

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

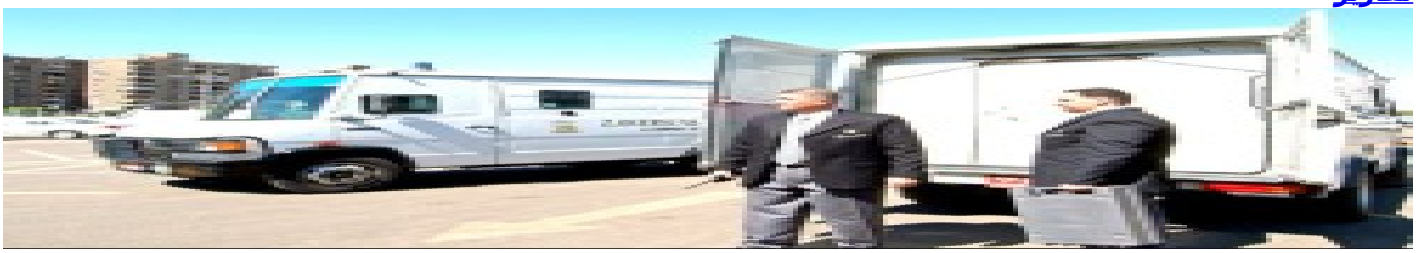

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

ةبضاغ ةيلود لمعف دودر لمعشت ةيبرغلا ةفضلا يف ليئارسإ طخط :«أطخلا ماجتلا يف ةوطخ» | | نايدراجلا

الجاردیان | | «خطوة في الاتجاه الخطأ»: خطط إسرائيل في الضفة الغربية تشعل ردود فعل دولية غاضبة

قلق إسرائيلي من تحركات على الحدود المصرية: هل يُخططون لغزو مفاجئ؟

نقابة الأطباء تحذر "الشيوخ": قانون المستشفيات الجامعية ترخيص بالعقاب لا بالجودة

الجامعة العربية تبحث ردًا عربيًا على قرارات إسرائيل في الضفة: تحذيرات من "ضم فعلي" وتآكل حل الدولتين

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية

- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©